

## معاني الأذكار - حصن المسلم (26) الدعاء لمن لبس ثوبا جديدا

### ..البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا ..

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته حديثنا في هذه الليلة وامتداد للحديث عما يقال ويدعى به - [00:00:19](#)

لمن لبس ثوبا جديدا وذلك ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى على عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ثوبا ابيض كما جاء ذلك في بعض - [00:00:40](#)

الروايات فقال اجدد قميصك ام غسيل فقال ما الجديد فقال النبي صلى الله عليه وسلم البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا هكذا في عامة الروايات دعا له بهذه الامور الثلاثة - [00:01:00](#)

وفي بعض الروايات مما صح ويعطيك الله قرة العين في الدنيا والاخرة من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما وجاء ايضا من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - [00:01:23](#)

وفيه انه قال له بل غسيل لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم وانه دعا له بهذا الدعاء وفي اخره ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والاخرة بحديث جابر ويعطيك - [00:01:45](#)

وهنا ويرزقك وهما متقاربان برواية من حديث ابن عمر بالشك فلا ادري مارد عليه يعني لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم هل هو جديد او غسيل الرواية الاولى قال جديد - [00:02:10](#)

في الرواية الثانية قال غسيل هنا يقول فلا ادري مارد عليه وفيه ايضا انه قال له البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا سعيدا هذه الفاظ لهذا الحديث الذي جاء عن جابر رضي الله عنه وعن ابن عمر - [00:02:31](#)

رضي الله تعالى عنهم اجمعين هذا الحديث برواياته هذه التي قد سمعتم صححه او حسنه جمع من اهل العلم. يعني بعضهم حكم عليه بالصحة وبعضهم حكم عليه بالحسن او قال بان - [00:03:00](#)

ان اقل احوال هذا الحديث انه حسن كابن كثير رحمه الله والهيثمى والبوصيري والحافظ بن حجر والشوكاني الشيخ احمد شاكر شيخ ناصر الدين الالباني رحمهم الله جميعا هذا الحديث برواياته اعني حديث - [00:03:18](#)

ابن عمر رضي الله عنهما مداره على عبد الرزاق الصنعاني صاحب المصنف والرواة الذين رووا عن عبدالرزاق جاءت روايتهم عنه بهذه الالفاظ الثلاث وذلك يدل على ان الامام عبد الرزاق - [00:03:42](#)

لم يضبط لفظ هذا الحديث فاختلفت الرواية عنه ومن هنا حكم عليه جماعة من اهل العلم ب الرد واستنكروه بل ان بعضهم قال انه باطل وهذا قول اكثر المتقدمين الحكم على هذا - [00:04:05](#)

الحديث نظرا لوجود هذا الاختلاف او الاضطراب بمتنه فاسناده ظاهره الصحة على شرط الشيخين البخاري ومسلم فممن اعل هذا الحديث ضعفه الامام يحيى ابن سعيد القطان والامام يحيى ابن معين - [00:04:30](#)

والامام احمد بن حنبل والامام البخاري وصحح ارساله انه مرسل والمرسل من انواع الضعيف وممن اعله ايضا ابو حاتم وقال باطل

استنكره الناس وصحح ارساله وممن اعلاه ايضا بعض اصحاب السنن كالترمذي - [00:04:57](#)

والنسائي ومن هؤلاء ايضا حمزة الكتاني والبيهقي والدارقطني وصحح ارساله والطبراني والبزار والحافظ ابن حجر في التهذيب وسيأتي انه حسنه هؤلاء ثلاثة عشر من الائمة الكبار كلهم تكلم في هذا الحديث - [00:05:21](#)

واعلاه وهؤلاء مع كثرتهم فهم ايضا ائمة كبار من ائمة الحديث من المتقدمين وذكرنا من قبل جماعة ممن صححه كابن حبان بالنظر الى ظاهر الاسناد والبوصيري وحسنه الحافظ بن حجر في نتائج الافكار - [00:05:54](#)

ومن المعاصرين الشيخ احمد شاكر والشيخ ناصر الدين الالباني رحم الله الجميع. هؤلاء بين قائل بصحته او بحسنه. يعني عندهم انه من قبيل المقبول اذا ايها الاحبة لنا ان نقول - [00:06:21](#)

في هذا الدعاء البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا ونزيد ويرزقك الله قرعة عين في الدنيا والاخرة. او يعطيك الله ويعطيك الله قرعة عين قرعة العين في الدنيا والاخرة ويمكن ان نقول كما جاء في الرواية الاخرى - [00:06:43](#)

البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا سعيدا كل ذلك لا اشكال به ان شاء الله يبقى النظر في مسألة اخرى وهي هل يقال هذا لمن لبس ثوبا جديدا او يقال لمن لبس ثوبا غسिला - [00:07:09](#)

او يقال لمن لبس ثوبا ليس بجديد ولا بغسيل يعني من اذا رأيت عليه ثوبا دعوت له بهذا الدعاء متى يقال ذلك في بعض هذه الروايات كما رأيت انه لما سأله قال جديد - [00:07:32](#)

فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فلو بقينا مع ظاهر هذه الرواية وهو موقف واحد يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال له مرة واحدة واجابه هو بجواب محدد اما انه قال جديد - [00:07:51](#)

او قال غسيل لابد من احدهما فلو بقينا مع الرواية الاولى انه قال جديد فيكون ذلك مما يقال لمن لبس ثوبا جديدا لو اخذنا بالرواية الثانية او الرواية الثالثة انه قال له غسيل - [00:08:03](#)

فهنا يقال بان ذلك يقال لمن لبس ثوبا غسिला وعلى القول بصحة الحديث فانه يبقى النظر بالرواية التي تكون راجحة الهياء غسيل او جديد فهذا يمكن النظر فيه باعتبار الكثرة من الرواة - [00:08:22](#)

يعني ممن رواه على ان جوابه كان جديد او ان جوابه كان غسيل فاذا نظرنا الى الرواة نجد ان الذين رووه بانه اجاب بغسيل هم الاكثر ثمانية كلهم يرويه عن عبد الرزاق - [00:08:48](#)

على انه غسيل عبد بن حميد يحيى ابن موسى احمد ابن عمران نوح ابن حبيب الحسين ابن مهدي مسعود ابن الفرات احمد ابن منصور الرمادي في رواية غير هؤلاء والذين - [00:09:14](#)

رووه على انه اجاب بجديد هؤلاء ثلاثة اثنان منهم ممن جاء عنهم روايتان يعني جاء عنهم في رواية جديد. في رواية غسيل هؤلاء لا يحسبون على هذا ولا هذا فاذا اسقطنا من الاول - [00:09:33](#)

ممن رووه على انه غسيل اسقطنا من الثمانية اثنين يبقى ستة واذا اسقطنا من الثلاثة الذين رووه على انه جديد اسقطنا اثنين يبقى واحد وعليه تكون رواية الاكثر انه قال غسيل - [00:09:54](#)

فلو رجح بهذه الطريقة وطرق الترجيح كثيرة جدا فيمكن ان يقال لو حكم بصحة الحديث بان ذلك يقال لمن لبس ثوبا غسिला. يدعى له بحال افضل ان يلبس الجديد بهذا الاعتبار اذا قلنا بهذه الطريقة في الترجيح - [00:10:12](#)

ولكن الاختلاف في المتن يمكن ان يعل به الحديث فيكون مضطربا في متنه والله اعلم اما حديث جابر رضي الله عنه ففي اسناده جابر الجوعفي والكلام فيه معروف كذبه جمع - [00:10:36](#)

من الائمة بعد ذلك اقول هنا هذا الدعاء لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عمر رضي الله عنه هذا الثوب الابيض اجديد قميصك ام غسيل؟ هذا السؤال ليس من الفضول ولا شك ان الفضول - [00:10:55](#)

مذموم ومن الفضول وهو انواع السؤال عما لا يعني لكن هنا النبي صلى الله عليه وسلم سأله من اجل ان يدعو له بهذا الدعاء العظيم الذي لا يقادر بشيء فهو خير له من الدنيا وما فيها. يدعو - [00:11:10](#)

وله النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوات العظيمة النبي صلى الله عليه وسلم سأله من أجل هذا الدعاء ان يدعو له به فلا بأس ان يسأل الانسان عن امر من شؤون الانسان الخاصة اذا كان يترتب على هذا فائدة كالدعاء كان يسأله مثلا - [00:11:26](#)  
هل تزوجت او ان يكون يسأل من أجل ان يعينه على امر من امور دينه او دنياه او نحو هذا فلا يكون ذلك من قبيل الفضول. هذا الدعاء البس جديدا هذا دعاء له بان يلبس الجديد. ولا شك ان هذا من الكمالات. والانسان اذا لبس شيئا جديدا ظهر اثر ذلك -

[00:11:46](#)

ووجد اثره هو على نفسه فان لباس الانسان ينعكس اثره عليه احيانا يلبس الانسان لباسا لربما يؤرقه يتأذى به لان هذا اللباس فيه عيب ليس كما ينبغي لا يلائمه يشعر انه اشتراه واخطأ لان هذا لا يصلح لمثله مثلا فكل ما لبسه يشعر انه يحمل شيئا ثقيلًا -

[00:12:09](#)

يؤرق نفسه. فاللباس له اثر واللوان لها اثر. البياض له اثر البأسوا من ثيابكم البياض. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وكفنوا به موتاكم. ولذلك جرب في بعض البلاد كالسجون الامريكية. قرأت تقريرا - [00:12:34](#)

قديمًا انهم صاروا يأمرّون السجناء ان يغتسلوا في كل صباح وان يلبسوا ثيابا بيضاء جديدة في كل صباح. يعطونهم ثياب بيضاء فأروا ولاحظوا تغيرا في سلوك المساجين امر مشاهد الانسان حينما يخرج في الصباح وقد اغتسل ولبس ثيابا جديدة له اثر -

[00:12:52](#)

انظر الى الانسان حينما يخرج للجمعة هل خروجه لها كخروجه سائر الايام الجواب لا مع انه قد لا يلبس الجديد لكنه يلبس ثيابا غسيله في يوم العيد حينما يخرج وكل ما لبسه من قبيل الجديد يجد فرقا يجد اثرا على نفسه يجده الكبار - [00:13:17](#)  
والصغار. لكن هذا الذي قد جاء للعيد بثيابه التي يلبسها في امسه وقبله وقبله. لا شك ان هذا يؤثر في نفسه فيورثه شيئا من لربما ضعف الهمة والنشاط في الاحتفاء بالعيد والفرح به ومشاركة - [00:13:37](#)

الاخرين هذا الفرحة وما الى ذلك. نفسه قد هبطت معنوياتها كما يقال. فاللباس له اثر فهنا يدعى له البس جديدا وعش حميدا. اللباس الجديد زينة الظاهر. لكن كم من لابس ثوب جديد؟ ولكنه يلبس سربالا من - [00:13:57](#)

الذل والمهانة سوء الذكر بين الخلائق. فجمل ظاهره ولكن بقي ما هو اهم من جمال الظاهر وهو الذكر الجميل والحياة الكريمة التي يعيشها. واجعل لي لسان صدق في الآخر. فهذا اذا كان الانسان يعيش حميدا فان حميد - [00:14:17](#)

هي فعيل تأتي بمعنى فاعل اي حامد. وتأتي بمعنى مفعول. فالحميد حينما يعيش الانسان حميدا اي حامدا لربه تبارك وتعالى. فهذا الذي يلبس الثياب الجديدة يعيش وهو حامد لربه تبارك وتعالى يلبس الجديد وهو متلبس بالحمد. للذي رزقه هذا الجديد وغير هذا الجديد من الوان النعم - [00:14:41](#)

الظاهرة والباطنة التي تغفل عنها كثيرا ليست العبرة ايها الاحبة بالظواهر هذه من المقتنيات والملبوسات المراكب الاثاث المساكن والسمعة مدنسة. والانسان يعيش حياة ذل ومهانة. تنحط فيها كرامته الانسانية. ما الفائدة؟ ولكن اذا - [00:15:07](#)

مع هذا انه ايضا حميد بمعنى محمود يكون محمودا تكون سيرته حسنة. يكون ذكره جميلا. تكون افعاله وسجاياه على الكمال والتمام هذا هو الكمال فما اجمل زينة الظاهر باللباس وزينة ايضا الذكر الجميل. وكون الانسان على حالة مرضية من الكمالات والحفظ

[00:15:31](#) للمروءات -

ولم يتلبس بشيء من المدنسات التي تدنس عرضه وشرفه قد يكون الانسان له رونق وله جمال في الظاهر وله لباس رفيع ولربما يسكن القصور ويركب احسن راكب ولكن قد تمرغ سمعته بملابسة كان يجب ان يتنزه عنها فقعدت به نفسه فصار في حال من -

[00:15:59](#)

مهانة والذل فاتضع بذلك. صار وضيعا. نسأل الله العافية. كم من انسان اسقط بحبائل امرأة كانت البداية علاقات كما يقال نزيهة وشريفة شيئا فشيئا لم يزل به الشيطان. وهذه الوسائل والوسائط ايها الاحبة - [00:16:26](#)

هي شراك للشيطان. قد نصبه حيث صار التواصل اسهل بكثير من السابق لربما يثني عليها بكتابات في تويتر. يثني عليها المنتديات

ويظهر الاعجاب بهذه الكتابات ثم بعد ذلك لم يزل الشيطان به حتى يتدرج - 00:16:43

في هذا السبيل ثم بعد ذلك في زعمه انه يتواصى معها على البر والتقوى. فيتواصلون فيبدأ يرسلها على الخاص تراسله على الخاص ولربما قضا ليل طويلا يتشاورون ويتواصون ماذا عسى ان يكتبوا في اليوم الذي بعده - 00:17:06

من تصحيح المفاهيم وما الى ذلك ثم بعد ذلك لربما استدعى هذا الى شيء من النصح والتذكير فتأتي هذه الرسائل قال الحسن البصري قال ابن سيرين قال كذا رسائل خاصة وعن طريق الجوال - 00:17:26

فتبدأ الاتصالات بعد ذلك يبدأ الامر بالايفاظ لصلاة الفجر بعد سهرة في التواصي على البر والتقوى والنصح لعباد الله في عالم المنتديات والتويتر الى اخره وقد سمعت من هذا اشياء ولربما ظهر هذا للناس افترض هذا الانسان نسأل الله العافية - 00:17:45 وصار عبدا لهواه مأسورا لا يستطيع ان ينتفع بعمل دنيا ولا عمل اخرة نسأل الله العافية فهنا كل انسان يعيش حميدا هذا هو الكمال حامدا لربه تبارك وتعالى. يضيف النعم اليه وبلسانه وقلبه وجوارحه. ويكون محمودا ايضا في سلوكه - 00:18:05 تيرته وما يأتي وما يذر وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. عش حميدا ومت شهيدا اذا عاش هذه الحياة الكريمة فهو حامد ومحمود ما بقي عليه الا الخاتمة الطيبة الحسنة - 00:18:29

وهي ان يموت شهيدا ان يموت شهيدا معنى ذلك المتبادر منه انه يقتل في سبيل الله مقبلا غير مدبر. وحينما يذكر ذلك لا يكون المراد منه موت الشهادة في احكام الدنيا ان يكون تحت هدم او في غرق او مبطون او نحو ذلك. مما يحكم - 00:18:46 له بحكم الشهادة في الاخرة. مت شهيدا فانه متبادر هو اعلى مراتب الشهادة هذا هو المتبادر. ومثل هذا اذا كان الانسان يدعو به لاخوانه المسلمين لمن لبس الثوب جديد ان يعيش حياة حميدة معنى ذلك انه يموت موتا كريما شريفا رفيعا. فهكذا صار بذل النفوس في سبيل الله تبارك - 00:19:10

وتعالى رفعة يدعى بها للانسان. يدعو بها لنفسه ويدعو بها لاقرب الناس واحب الناس اليه لاولاده لاخوانه لقراباته فما ضر الشهداء ان قتلوا بيدي الاعداء فذلك رفعة لهم ثم الدعاء - 00:19:34

بعده في هذه الزيادات وبرزقك الله ويعطيك الله قرة العين في الدنيا والاخرة. قرة العين اذا حصلت في والاخرة فهذا هو الراحة الكاملة قال قرت عينه وسخت عين البعيد. قرة عين القريب الحبيب - 00:19:56

وسخت عين العدو وذلك كما يقال بان دموع الفرح باردة ودموع الحزن حارة ساخنة دموع العين تختلف فتارة تكون ساخنة اذى في الحزن. فيدعى على العدو سخت عينه اسخن الله عينه. يعني بمصيبة تنزل به فتتزل دموعه حارة - 00:20:17

ساخنة لحرارة الجوف وكذلك ايضا يقال اقر الله عينه قرت عينك وما اشبه ذلك فهنا من البرودة القر هو البرد فاذا رزق الانسان بقرة العين في الدنيا قرة العين توجد في الدنيا؟ نعم توجد في الدنيا - 00:20:38

كيف توجد؟ اولاً بالصلة بالله عز وجل. ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة شيخ الاسلام رحمه الله يقرأ كلامه لما ادخل السجن مرارا واخر مرة كان في القلعة ثم بعد ذلك مات فيه - 00:20:59

كان يقول لا يستطيع ان اكافئهم على هذه النعمة ولو ملئت هذه القلعة ذهباً قل هذه النعمة لا لا يستطيع ان اجازيهم عليها اللي سجنوه ويقول ما يصنع بي اعدائي؟ ان جنتي وبستاني في صدري. ان سجني خلوة - 00:21:15

وقتل شهادة واخراجي من بلدي سياحة. في شيء ثالث؟ ما في هذه قرة العين ولذلك ذكر ابن القيم رحمه الله ان نظرة النعيم كانت تلوح على وجهه مع ما هو فيه من الشدة والضيق والحبس والفقر - 00:21:31

كان يقولون العلماء الذين يترجمون له يؤتى بالالوف والمئين من الدنانير الذهب والفضة لا يلمسها بيده ولا حتى يفرقها وما ذكر الدينار والدرهم والمال قط في مجلس يقول بعض من يترجم له يقول واظنه لم يدر - 00:21:46

في خلد. يعني ما جال في فكره اصلا فقر او مع ذلك لما مع هذا كله كان يقول ان جنتي وبستاني في صدري فهذه قرة العين في الدنيا ومن قرة العين في الدنيا ان يرزق الانسان زوجة سالحة - 00:22:09

تطيب بها نفسه تقر بها عينه ومن ذلك الاولاد الصالحين فانهم قرة عين اذا وفقوا للبر وكانوا على حال من الاستقامة والصلاح وهذا

امر يعرفه كل احد قرّة عين اما في الآخرة - [00:22:26](#)

الجنة ورضا الله والنظر الى وجهه الكريمه هذا منتهى النعيم فاسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم قرّة عين في الدنيا والآخرة. اللهم

ارحم موتانا واشفي مرضانا وعافي مبتلانا واجعل آخرتنا خيرا من دنيانا - [00:22:46](#)

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [00:23:10](#)